أثر استراتيجية بساط الريح في التعبير الوظيفي عند طالبات الصف الرابع الاعدادي

الباحثة. سرى سالم كاظم جاسم أ.د. مشرق محمد مجول
جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

The Effect of the Magic Carpet Strategy on Functional Expression Among Fourth-Grade Preparatory Female Students

Researcher. Sura Salim Kadhim Jassim
Prof. Dr. Mashriq Mohammed Majhool
University of Babylon/ College of Basic Education
bas682.sura.salem@student.uobabylon.edu.iq

Abstract

This research aims to identify the impact of the "Flying Carpet" strategy on functional expression among fourth-year preparatory school students. To achieve this objective, the researcher employed an experimental research methodology. The following null hypothesis was formulated: There is no statistically significant difference at the 0.05 level between the mean scores of the experimental group students who studied expression using the "Flying Carpet" strategy and the mean scores of the control group students who studied the same subject using the traditional method. The research population consisted of fourth-year science students in secondary schools in the center of Babylon Governorate. The researcher randomly selected the Sukayna Bint Al-Imam Al-Hussein Preparatory School as the sample for the 2024-2025 academic year. The researcher ensured the equivalence of the two groups in the following variables: age, Arabic language scores for the year, and parental education, while controlling for extraneous variables that might influence the experiment.

Keywords: Flying Carpet, Students, Fourth Year, Function.

الملخص

يهدف البحث للتعرف على إثر استراتيجية بساط الريح في التعبير الوظيفي عند طالبات الصف الرابع الاعدادي ومن أجل تحقيق هذا الهدف استعملت الباحثة منهج البحث التجريبي كطريقة لإجراءات بحثها ولتحقيق هدف البحث وضعت الفرضية الصفرية الآتية: ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن مادة التعبير على وفق استراتيجية بساط الريح ومتوسط تحصيل درجات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، اشتمل مجتمع البحث على طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الثانوية في مركز محافظة بابل، وقد اختارت الباحثة عشوائياً إعدادية (سكينة بنت الامام الحسين عليه السلام) عينة لإجراء البحث للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، وقد أجرت الباحثة تكافؤاً للمجموعتين في المتغيرات الآتية (العمر الزمني – درجات اللغة العربية للعام تحصيل الوالدين) مع ضبط المتغيرات الدخيلة، التي قد تؤثر في التجربة.

الكلمات المفتاحية: بساط، الريح، طالبات، الرابع، الوظيفة.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

لم يحض التعبير بمكانته ضمن مناهج اللغة العربية ولا يزال الاهتمام به ضعيفا، فهو مهمل من قبل الكثير من المدرسين، فهو عانى ويعاني من مشكلات عميقة في مدارسنا، زد على ذلك إن تدريسه مازال يتم على وفق مداخل تتصف بالرتابة، دون الأسس التربوية الصحيحة، وإن ذلك لا يتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة، بل إن اغلب المدرسين والمدرسات ما زالوا يهملونها في أحيان كثيره ظنا منهم بأنه لا توجد حاجة إلى التدريب عليه؛ لأن الجميع قادر على التعبير. (خليفة، ٢٠٢٢: ٥٣٧)

وأشارت العديد من الدراسات إلى وجود ضعف في مستوى الطلبة في التعبير الوظيفي كدراسة ودراسة (الشيباوي/٢٠٢٠)، ودراسة (الخفاجي/ ٢٠٢٣)، اللائي اكدنّ أن مدرسي اللغة العربية، ومدرساتها أغلبهم ليس لديهم العناية الكافية بأهداف التعبير الوظيفي، ومعظمهم يهتمون بتدريس قواعد اللغة العربية أكثر من فروع اللغة العربية الأخرى، وان الحصص المخصصة للتعبير غير كافية لتحقيق الأهداف الموضوعة له، وقلة تشجيع المدرس لطلبته مما أدى إلى شعورهم بالخوف والخجل.

وللتأكد من ضعف الطالبات في التعبير الوظيفي وجهت الباحثة استبانة استطلاعية الى (١٥) من مدرسين ومدرسات اللغة العربية في المدارس الثانوية والإعدادية التابعة لمديرية تربية محافظة بابل/ قضاء المركز، فكانت إجابات (٩٠٪) منه تشير الى ان أسباب الضعف في مادة التعبير الوظيفي يعود الى ضعف اطلاع القائمين بتدريسها على استراتيجيات التدريس الحديثة.

وتأسيسا على ما سبق ارتأت الباحثة اجراء دراسة على وفق احد استراتيجيات التدريس الحديثة وهي استراتيجية بساط الريح علّها تسهم في رفع التعبير الوظيفي لطالبات الصف الخامس العلمي وزيادة المعرفة، وتحدد الباحثة مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: **(هل لاستراتيجية بساط الريح اثرا في التعبير الوظيفي عند طالبات الصف الخامس العلمي)**

ثانياً: أهمية البحث:

تأتي أهمية التعبير الوظيفي في انه يؤدي وظيفة للإنسان في مواقف حياتية مثل كتابة اللافتات وملأ الاستمارات، وتوجيه التعليمات والارشادات والقاء الكلمات المختلفة وقراءة محاضر الجلسات، والمحادثة بين الناس، والرسائل والبرقيات والاستدعاءات وبطاقة الدعوات والتهاني وكتابة التقارير والمذكرات وغيرها من الأمور التي تعالج مواقف حياتية للطالب. (زاير، ايمان، ٢٠١١: ٤٠٠)

ولأجلِ تحقيق ما تصبو إليه المؤسسات التعليمية من تدريس مواد اللغة العربية بنحوٍ عام والتعبير الوظيفي بنحوٍ خاص لابدَّ مِنْ التركيز والاهتمام باستراتيجيات التدريس، لما لها من دور أساس وفاعل في تحقيق أهداف

التعليم، ويستلزم هذا الامر مواكبة مستمرة لما يستجد ويستحدث من استراتيجيات التدريس، القادرة على تحقيق تلك الأهداف. (الجلبيّ،١٩٩٨: ٢)

وتوفر الاستراتيجية الناشطة للمتعلم الأجواء ليفهم تلقائيا فهي ليست عملية إفهام، اذ ان هناك فرق بين الإفهام والفهم التلقائي، ففي عملية الإفهام يكون المعلم هو الفاعل والمؤثر، والمتعلم هو المنفعل والمتجاوب، في حين عملية الفهم التلقائيّ يكون فيها المتعلم هو الفاعل الناشط والمدرس ممهداً ومُرشداً لا غير. (كريميّ،٢٠٠٧: ٢٣٥)

وتساعد الاستراتيجيات المتعلم على أن يخطط وينظّم تعلّمه كما يساعد على التحكّم في العمليات المعرفية المرتبطة بالتعلّم، وتمكّنه من التفكير في حل المشكلات، إذ يصبح للمتعلم دور فعّال ونشيط في تعلّمه ووعيه بالعمليات التي يمارسها في مواقف التعلّم المختلفة بهدف حصوله على معرفة معيّنة ذات علاقة بهذه المواقف وهذا الوعي يتطلّب القدرة على معرفة ما يعرف وما لا يعرف. (عطيّة، ٢٠١٠: ١٤٠) ولقد أدى الواقع التعليمي إلى الكثير من عمليات التعليم والتعلم إلى الحاجة لنوع من التعليم يحقق فاعلية التعليم، ويزيد المشاركة بين أطراف العملية التعليمية داخل المدرسة، وهو التعلم النشط. (بكري، ٢٠١٥: ١٦)

وحتى يكون التعلم النشط فعليًا ينبغي أن يركّز المتعلمون على أي عمل تجريبي وبصورة اعمق، فالتعلم النشط هو الذي يتطلب من المتعلمين أن يستعملوا مهارات تفكير عليا كالتحليل والتركيب والتقويم النشط، وهي طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه، لذلك تضاعف الاهتمام بالتعلم النشط كمنهج أو منحى يتضمن العديد من أساليب التعليم التي تقوم على بيئة تعليمية غنية بالخبرات وتتيح للمتعلمين المشاركة والانهماك النشط في التعليم والمشاركة في تحمل مسؤولية تعلمه فيما يتعلق بتطوير هذه الأساليب التعليمية التي تساعدهم على التعلم والتفكير وفهم المعرفة، جنبًا إلى جنب، والتفاعل مع الآخرين والتعاون معهم. (عواد، ومجدي، ٢٠١٠: ٢٢)

وترى الباحثة ان استراتيجيات التعلم النشط تشجع الطالبة على النشاط الصفي وتوفر لها عنصري الاختيار والتحدي، فضلا عن انها تتيح لها الفرصة لاختيار الانشطة والقراءات والفعاليات الكثيرة ما يتلاءم وقدراتها وميولها، وهذا يكون سبيلاً لنجاح التعلم النشط، واختارت الباحثة احدى استراتيجيات التعلم النشط وهي استراتيجية بساط الريح.

ان التدريس على وفق استراتيجية بساط الريح يكون اساسها المناقشة، وطرح التساؤلات والاجابة عنها مبنية على اساس ترتيب مقاعد جلوس الطلبة في حلقة أو عدة حلقات يتوسطها مقعد يجلس عليه أحد الطلبة ليرد على تساؤلات الآخرين، ومناقشة افكارهم ويتعاقب عليه الآخرون تبعا لخطة المدرس وتسميته لمن يحتله وقد يكون المدرس نفسه هو من يجلس على الكرسي ويرد على تساؤلات الطلبة من حوله. (الحموري، ١٩٩٨: ٣٨٩)

ثالثا: هدف البحث وفرضيته:

يهدف البحث الحالي الى تعرف: (أثر استراتيجية بساط في التعبير الوظيفي عند طالبات الصف الخامس العلمي) ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الاتية:

١- (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن على استراتيجية بساط الريح ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التعبير الوظيفي).

رابعا: حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

١. **الحدود المكانية:** المدارس الثانوية والإعدادية الحكومية النهارية للبنات التابعة الى المديرية العامة للتربية في بابل\ مركز المحافظة.
٢. **الحدود الزمانية:** (الفصل الثاني) من العام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ م).
٣. **الحدود البشرية:** طالبات الصف الخامس العلمي.

خامسا: تحديد المصطلحات:

الاستراتيجية: عرفها كل من:

- **(عطية):** "مجموعة الإجراءات والوسائل التي يستعملها المعلم لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة، وتحقيق الأهداف التربوية" (عطية، ٢٠٠٩: ٣٤١).

ثالثا: استراتيجية بساط الريح: عرفها كل من:

- **الحيلة:** "بانها استراتيجية تدريسية تعتمد على توجيه الاسئلة من الطلبة على أحد زملائهم الذي يجلس على بساط الريح أو على المعلم حينما يؤدي هذه الدور، ويكون محور الاسئلة موضوعيا محددا للطلبة، وتستعمل هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات متنوعة مثل: القراءة وبناء الاسئلة وتبادل الافكار وترسيخ القيم والمعتقدات الايجابية في اذهان الطلبة ونفوسهم. (الحيلة، ١٩٩٩: ٢٤٢)

تعرفها الباحثة اجرائيا: بانها مجموعة من الإجراءات والمخططات المنظمة والمتسلسلة التي توظفها الباحثة لتدريس طالبات المجموعة التجريبية (عينة البحث) للصف الخامس العلمي للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) بهدف رفع التعبير الوظيفي لديهن.

رابعاً: التعبير الوظيفي:

- **(الوائلي):** "بأنه مهارة لغوية لا مناص من اتقانها لكل انسان ليستطيع ان يتواصل مع مجتمعة ويؤدي دورة المنوط به في الحياة، أي تقتضيه ضرورات الحياة المختلفة ويستدعيه التعامل مع الناس في الحياة العامة، ويتطلب لغة سالمة من الخطأ، وفقرات مترابطة بعيدة عن الحشو والاستطراد.. (الوائلي، ٢٠٠٤: ٨٢).

الفصل الثاني: الجانب النظري:

أولاً: استراتيجية بساط الريح:

تقوم فكرة الاستراتيجية على تدوين الطالب للأفكار بأسرع وقت ممكن.. ومن هنا سميت بساط الريح "كل ما تقع عليه عيناك تودنه يداك" وهي تساعد الطلبة في التعود على تسجيل ما يروه أو يسمعوه وبالتالي يصبحوا قادرين على تدوين الأفكار والمعلومات بسرعة فائقة.

هي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تُستخدم لتحفيز التفكير وتنمية مهارات التعبير والتخيل لدى الطلبة، كما تساهم في تطوير مهارات القراءة والكتابة والتحدث. تعتمد الاستراتيجية على الخيال بأن الطالب يركب "بساط الريح" ويطير إلى مكان معين، ثم يصف ما شاهده أو تعلمه من تلك الرحلة. ("تعليم جديد": https://www.new-educ.com)

❖ **أهداف الاستراتيجية:**

١- تنمي الاستراتيجية لدى الطلبة حواس مثل السمع وسرعة البديهية.
٢- تساعد الطلبة على ربط الافكار السابقة بالمعروض أمامهم.
٣- تساعدهم على استخراج أكبر عدد من المعلومات والافكار حول موضوعنا.
٤- تجعلهم أعضاء مشاركين ونشطين في العملية التعليمية بدلاً من جلوسهم في الصف وتلقي المعلومة بشكل سلبي.
٥- مساعدة الطالب في أن يكون شخصا باحثًا وكاتبًا ومدونا ذاتيًا علميًا مما يترتب عليه بقاء المعلومات فترة أطول من مجرد سماعه لها. (العنبكي، وسعيد، ٢٠٢٤: ١٩٩)

❖ **خطوات استراتيجية بساط الريح:**

تسير الاستراتيجية وفق الخطوات الآتية:

١. يوضح المعلم للطلبة فكرة الاستراتيجية منبها لهم بقوله " كل ما تقع عليه عيناك تدونه يداك" ويؤكد عليهم أن التدوين لا يشترط أن يكون كلام فقط بل يمكن أن يكون رموز، رسومات، مخططات.
٢. يوزع المعلم على الطلبة ورقة (تسمى عادة ورقة النشاط).
٣. يعرض المعلم على الطلبة مقطع فيديو توضيحي للدرس على الحاسوب مثلا).

٤. يطلب المعلم من الطلبة تدوين الأفكار التي تجول بخاطرهم أثناء مشاهدة الفيديو، حيث يعتاد الطلبة بعد دقائق من العرض على سرعة التدوين بعدما يشعرون ببعض الصعوبة في البداية يناقش المعلم الطلبة حول ما قاموا بتدوينه. (المعايطة وآخرون، ٢٠١١: ١٠)

ثانياً: التعبير الوظيفي:

❖ **مهارات التعبير الوظيفي:** يتضمن التعبير الوظيفي نوعين من المهارات هما:

١- **المهارات العامة:** ويقصد المهارات العامة بانها المهارات التي تمارس في العديد من مجالات التعبير الوظيفي .

٢- **المهارات الخاصة:** هي التي تمارس في بعض مجالات التعبير الوظيفي أو ينفرد بها مجال معين من مجالات التعبير الوظيفي، وتتضمن المهارات الخاصة من المهارات الاتية:

أ: مهارات المضمون: هي المهارات التي تتعلق بالأفكار التي يكتبها الطلبة، وتتمثل بالآتي:

- **كتابة مقدمة موضوع:** ويتضمن كتابة عنوان يدل على الموضوع، وحسن الابتداء للموضوع، واستقصاء جوانب الموضوع، وكتابة الجمل الرئيسة أو الافتتاحية.
- **كتابة الجمل الختامية،** وتتضمن ترتيب الأفكار، وضوحها، والالتزام بها، وترتيبها وجديتها.
- **كتابة الخاتمة للموضوع:** وتشمل القدرة على التلخيص والإيجاز غير المخل بالمعنى، وتلخيص الأفكار المطروحة، فضلا عن كتابة نهاية مناسبة للموضوع. (النجار، ٢٠٠٥: ٣٤)

ب: مهارات الأسلوب: وهي المهارات التي تتعلق بالمفردات اللغوية التي يستعملها التلميذ للتعبير عن فكرة معينة، وتتمثل في:

- **صحة المفردات:** وتقتصر على الهجاء الصحيح للكلمة، ودقة اختيار اللفظ الفصيح، وتشمل الهجاء الصحيح للكلمة، ودقة اختيار اللفظ، واختيار الملائم للمعنى .
- **صحة الجملة:** وتتضمن: ترتيب الجمل، الربط الجيد بين الجمل، اكتمال وتطابق ركني الجملة.

ت: مهارات التنظيم: ويقصد بها المهارات التي يتبعها الطلبة في إخراج كتابتهم بطريقة منظمة، ومنسقة مما يقدم ما توصل إليه من أفكار في شكل صورة جيدة .

وتتمثل في مراعاة التنظيم بين الفقرات، وتقسيم الموضوع إلى فقرات، فضلا عن ترك مسافة من أول الفقرة، ومراعاة علامات الترقيم التي تتخللها. (النجار، ٢٠٠٥: ٣٤-٣٦).

❖ **سمات التعبير الوظيفي**

١- ألفاظه محددة الدلالة.

٢- أسلوبه غالباً علمي خالٍ من العبارات الموحية.

٣- له قوالب لغوية محددة ومنطقية لا تخرج منها.

٤- تحتاج إلى قدرة على الإقناع والاستمالة.
٥- يقل فيها إبداء الكاتب لرأيه.
٦- عدم الاهتمام بتجميل الاسلوب بالمحسنات البديعية والخيال والموسيقى والعواطف والرمز.
٧- الأمانة العلمية في عرض أفكار كاتب الموضوع.
٨- ارتباطه بمجالات حياتية محددة. (الجعافرة،٢٠١١: ٢٦٨).

❖ **أسباب ضعف الطلبة في التعبير:**

١- **المعلم:** ضرورة اعداده لان تدريسه الخاطئ له ثماره الخاطئة والمتدنية، من خلال إجباره الطلبة على موضوعات تقليدية يجبرون على كتابتها، من غير رغبة ولا خبرة، اذ ان ضرورة اختيار موضوعات الأحداث المحلية والقومية والدولية – يزيد من المعلومات والأسلوب والثروة اللفظية مما يسمعه ويقرؤه، وعدم اعطائهم حرية اختيار الموضوعات، واحتكار المدرسين الكلام فيها، بل يجب السماح لهم بالكلام من غير مقاطعة، فضلا عن استعمل اللهجة العالية في الحديث بعيداً عن اللغة الفصيحة (فصحى التراث)، لا (فصحى المعاجم)، وهي وسطاً بينهما.
٢- **التلاميذ** وقلة مطالعتهم الحرة واللامنهجية وعجزهم عن خلق الدافعية في الكتابة وعدم اسهامهم بالأنشطة التي تزيد من ثروتهم اللغوية.
٣- **البيئة النائية** كالريف البعيد عن الاسهام الحر في قراءة الصحف والمجلات ووسائل الاتصال الأخرى.
٤- **مصادر الاعلام** التي أصبحت مصدر فساد لغوي باللغة العامية ولاسيما للصغار.
٥- **البيت** واستعمالهم للهجة العامية وعدم استعمال الإباء لها بل جهلهم بها. (الهاشمي،٤٤٠:٢٠٠٦)

❖ **الفرق بين التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي:**

يتمثل الفرق بين التعبير والوظيفي والتعبير الإبداعي في الأمور الآتية:

١. التعبير الوظيفي أكثر تحديداً واختصاراً.
٢. التعبير الوظيفي لا يهتم بتجميل الأسلوب بالمحسنات البديعية والخيال والموسيقا والعواطف والرمز.
٣. يخضع التعبير الوظيفي لأنماط معينة متفق عليها.
٤. يعمد الانشاء الوظيفي إلى إبراز الفِكَر، ويوضح المعاني بوضع العناوين المهمة في وسط السطر، كما يستعين بالعناوين الجانبية.
٥. في المراسلات الرسمية تراعى أصول التسلسل، وطريقة تعبئة النماذج.
٦. في التعبير الوظيفي يحاول الكاتب أن يوجه اهتمامه للوضوح والدقة دون الاهتمام بجمال الأسلوب.

(حماد وخليل، ٢٠٠٢: ١٩-٢٠)

❖ **مجالات التعبير الوظيفي:**

للتعبير الوظيفي مجالات عدة وهي كالاتي:

- الرسائل والخطابات الخاصة بشؤون الحياة اليومية ذوات الطبيعة المصلحة، وبموجبها يسعى المعبرّ إلى تحقيق أغراضه الحياتية كما يجرى بين المؤسسات التجارية.
- المخاطبات الرسمية بين الرؤساء ومرؤوسيهم، أوبين الدوائر الرسمية وفروعها.
- البرقيات بين الأشخاص، وبين الدوائر.
- تقارير العمل اليومي أو الشهري، أو السنوي.
- ملء استمارات المعلومات الخاصة بشؤون الفرد أو الدائرة التي يعمل فيها.
- تقديم الطلبات الموجهة إلى الجهات الرسمية أو أرباب العمل لتحقيق حاجات خاصة بالفرد كما هو الحال في تقديم طلب للحصول على جواز سفر. (عطية،٢٠٠٨: ١٦٢)

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته:

أولاً- منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق أهداف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي

اتبعت الباحثة التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي في إجراءات بحثها، إذ جاء التصميم كما مبين في الشكل التالي:

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبيّة	استراتيجية بساط الريح	التعبير الوظيفي	الاختبار النهائي
الضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً- مجتمع البحث وعينته:

١ - **مجتمع البحث:** يعد تحديد مجتمع البحث من المهمات الرئيسة في التجربة، فمجتمع البحث هو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٤: ٩٩).

تكون مجتمع البحث الحالي على طالبات الصف الرابع العلمي في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية في محافظة بابل – قضاء المركز للعام الدراسي ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥.

ولغرض الوصول إلى مجتمع البحث وإجراء تطبيق الدراسة لتحقيق أهداف البحث، زارت الباحثة المديرية العامة للتربية في بابل بموجب الكتاب الصادر من جامعة بابل – كلية التربية الأساسية وتم الحصول على موافقة

المديرية العامة للتربية في محافظة بابل بكتاب تسهيل المهمة، زارت الباحثة قسم التخطيط التربوي – شعبة الإحصاء في للحصول على جدول بعدد المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات.

٢- عينة البحث:

يقصد بعينة البحث هو اختيار جزء من مجموعة كلية أو مجتمع كلي على وفق قواعد وطرائق وإجراءات علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحا (رؤوف، ٢٠٠١:١٦٨)، وقد اختارت الباحثة عينة البحث بصورة عشوائية* فكانت (ثانوية سكينة بنت الحسين (ع)) ميداناً لبحثها.

رابعاً- تكافؤ مجموعتي البحث:

قبل الشروع ببدء التجربة أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائيا بين الطالبات مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تعتقد أنها تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها، ومن هذه المتغيرات:

١- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.
٢- درجات الفصل الأول في مادة اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥.
٣- التحصيل الدراسي للآباء.
٤- التحصيل الدراسي للأمهات.
٥- اختبار الذكاء

وحصلت الباحثة على البيانات المطلوبة للمتغيرات (١، ٣، ٤) من البطاقات المدرسية للطالبات في المدرسة، أما المتغير (٢) فقد حصل عليه من سجل الدرجات للطلاب في المدرسة. وفيما يأتي توضيح لإجراءات التكافؤ.

١- العمر الزمني محسوبا بالشهور:

أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائيا بين الطالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور إذ استعملت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي أعمار طالبات المجموعتين فكانت النتائج كما موضح في الجدول الاتي.

* لاختيار عينة المدارس وضعت الباحثة أوراقاً صغيرة تحمل أسماء المدارس وخلطتها ثم اختارت إحدى الأوراق التي تحمل اسم المدرسة فكانت (ثانوية سكينة بنت الحسين (ع)) المدرسة التي ستجرى فيها التجربة، وبنفس الطريقة اختارت إحدى الشعب لتكون مجموعة تجريبية فكانت شعبة (أ) لتمثلها والأخرى مجموعة ضابطة شعبة (ب).

نتائج الاختبار التائي للعمر الزمني للطالبات مجموعتي البحث محسوبا بالشهور

جدول (١)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٤	١٩٢,٦٨	٣,٨١٢	١.٢٨٢	١.٩٨٠	٦٦	غير دالة إحصائيا
الضابطة	٣٤	١٩١,٢١	٥.٤٩٨				

٢-التحصيل الدراسي للأمهات:

أجرت الباحثة تكافؤاً إحصائيا بين الطالبات مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء، وباستعمال مربع (كا٢) لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين فكانت النتائج كما موضحة في جدول الآتي

مستوى التحصيل الدراسي للأمهات الطالبات مجموعتي البحث وقيمتا (كا٢) المحسوبة والجدولية

جدول (٢)

المجموعة	العدد	ابتدائية فما دون*	متوسطة	إعدادية ومعهد	جامعة فأكثر**	درجة الحرية	قيمة كا٢		مستوى الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٤	٧	١١	١١	٥	٣	٣.٠٣٥	٧.٨١٥	غير دالة احصائياً
الضابطة	٣٤	١٠	٨	٧	٩				

يتضح من الجدول إن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيا في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أنَّ قيمة (كا٢) المحسوبة بلغت (٣.٠٣٥) أقل من قيمة (كا٢) الجدولية البالغة (٧،٨١٥) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، وبدرجة حرية (٣).

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

رغم كل التكافؤات الإحصائية بين مجموعتي البحث التي أجرتها الباحثة، الا انها سعت بقدر المستطاع إلى تفادي تأثير بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة، وبالتالي في نتائجها، وفيما يأتي توضيح لهذه المتغيرات وكيفية ضبطها:

*دمجت الباحثة بين خلية اعدادية ومعهد لان التكرار المتوقع أقل من (٥).

**دمجت الباحثة بين خلية جامعة فأكثر تحت مستوى جامعة فأكثر لكون التكرار المتوقع أقل من (٥)

الحوادث المصاحبة: والمقصود بها ما يحتمل حدوثه من حوادث في أثناء مدة التجربة

- الاندثار التجريبي: هو الاثر الناتج عن ترك عدد من الطلاب ضمن عينة البحث او انقطاعهم
- عامل النضج: ويقصد به كل المتغيرات المتعلقة بعمليات النمو البيولوجي أو النفسي أو عقلية الفرد التي يتعرض لها الطلبة في هذه المدة مما يؤثر في استجابتهم (الجبوري، ٢٠١٨: ٩٣)
- أداة القياس: استعملت الباحثة أداة موحدة لقياس الفرق في تحصيل المجموعتين التجريبية والضابطة وكانت هذه الأداة الكتابة في أحد الموضوعات للمجموعتين، والذي أعدته الباحثة نفسها، بعد عرضه على مجموعة من الخبراء للتعرف على مدى ملائمته، وصححت الاختبار النهائي للمجموعتين على وفق معيار موحد وهو معيار (الهاشمي/ ١٩٩٤).
- الفروق في اختيار أفراد العينة: إنّ الوقوف على أثر المتغير المستقل في التجربة يعتمد إلى حدٍ كبير على التكافؤ بين مجموعتي البحث.

أثر الإجراءات التجريبية: حرصت الباحث- قدر الإمكان- على الحد من أثر هذا العامل في أثناء مدة التجربة، وتمثل ذلك في الآتي:

أ. سرية التجربة

ب. مدرسة المادة

ت. توزيع الحصص

ث. مدة التجربة

ج. بناية المدرسة

سادساً. مستلزمات البحث

أ- تحديد المادة التعليمية

ب- صياغة الاهداف السلوكية

ت- اعداد الخطة التدريسية

سابعاً: أداة البحث:

من متطلبات البحث الحالي إعداد أداته، لذا اعدت الباحثة تضمنت عدد من الموضوعات التعبيرية لاختيار موضوع واحد يتم اعتماده لكلا المجموعتين ويعد اختباراً نهائياً، وتم عرض هذه الاستبانة على مجموعة من الخبراء لاختيار موضوع تعبيري لكتابة الطالبات فيه، وقد اختير الموضوع الآتي: القناعة: (افادتني القناعة عن كل عز).

اكتبي بأسلوب ادبي جميل **وواضح** ملخصا يتضمن تلك الصفة الإنسانية، إذ حصل على نسبة اتفاق (٩٠٪) من الخبراء بواقع (١٨) محكم من (٢٠)، ويعد هذا مؤشراً لقبول الموضوع ودلالةً على صدقه، في حين تأكدت من ثباته بعد تطبيقه على عينة استطلاعية.

ثامناً- محك التصحيح:

اعتمدت الباحثة معيار الهاشمي (١٩٩٤) وللأسباب لآتية:

- لأنه يتعامل بدقةٍ مع النص الإنشائي، ويراعي أموراً عدة ينبغي توافرها في النص الإنشائي.
- لأنّه يتلاءم ومستوى طالبات الصف الخامس العلمي أكثر من غيره من المعايير.
- موافقة نخبة من الخبراء والمتخصصين بطرائق تدريس اللغة العربية على استعماله لأغراض البحث الحالي.
- **صدق الاداة:** وقع الاختيار على معيار (الهاشمي/ ١٩٩٤).

ثامناً: تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية:

لكي تتأكد الباحثة من ملائمة الأداة للطالبات مجموعتي البحث ومناسبتها لهن وجدت أن من المفيد تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مماثلة للعينة الأساس، اختيرت من مجتمع البحث، ولها مواصفات عينة البحث نفسها، إذ بلغ عددها (٣٠) طالبة من طالبات الصف الرابع العلمي في (إعدادية الشموس للبنات)؛ وتم تطبيق الاختبار في يوم الاربعاء الموافق (٢٦/ ٣/ ٢٠٢٥).

١- **زمن الاختبار:** ومن خلال تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية، اتضح للباحثة أن متوسط الوقت الذي استغرقته الطالبات للإجابة على الاختبار هو (٣٩.٥) دقيقة وبذلك حددت الباحثة الزمن المستغرق (٤٠)، وتم تحديد متوسط الزمن اللازم للاختبار النهائي بتسجيل الزمن الذي استغرقته كل طالبة على زمن العدد الكلي، ثم حساب متوسط زمن الاختبار باستعمال المعادلة الآتية:

زمن الاختبار= زمن أول طالب+ زمن ثاني طالب+..... زمن آخر طالب= ١١٨٦= ٣٩.٥

٣٠ ٣٠

وقد تبين للباحثة أن متوسط الزمن الذي يستغرقه الاختبار =٤٠دقيقة

٢ – ثبات التصحيح:

قبل البدء بتصحيح الأوراق، اختارت الباحثة (٢٠) ورقة من أوراق الاختبار عشوائياً وصورتها نسختين لغرض إيجاد معامل ثبات التصحيح (الموضوعية في التصحيح) لاختبار العينة الاستطلاعية مستعملة نوعين من الثبات وكالاتي:

أ-الاتفاق عبر الزمن: صححت الباحثة النسخة الثانية من إجابات الطالبات وبعد مدة أسبوعين من التصحيح الأول واستعمل معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الثبات فحصل على معامل ثبات عبر الزمن كان (٠،٨٦).

ب- الاتفاق مع مصحح آخ: استعانت الباحثة بمصحح آخر دربته على التصحيح في النسخة الثالثة من إجابات الطالبات وباستعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة معامل الثبات حصلت الباحثة على معامل ثبات عبر الاتفاق مع مصحح آخر (٠.٨٨)، ويعد معامل الثبات جيدا في الحالتين للاختبارات غير المقننة التي يبلغ معامل ثباتها (٠.٦٧) عدت جيدة

ومما تقدم تبين للباحثة مدى ملائمة الاختبار للطالبات وأصبح جاهزاً لتطبيقه على مجموعتي البحث بزمن قدره (٤٠) دقيقة.

تاسعاً: تطبيق الاختبار:

فطُبق الاختبار عل المجموعتين (التجريبية والضابطة) يوم الثلاثاء الموافق ٢٩/ ٤/ ٢٠٢٥ في الساعة (١٠.٣٠)

- تصحيح الاختبار:

بعد أن فرغت مجموعتا البحث من كتابة الموضوع، جمعت الباحثة الأوراق وصححتها وفقا لمعيار الهاشمي/ ١٩٩٤، الذي حُددت درجته العليا بـ (١٠٠) درجة ودرجته الدنيا بـ (صفر)، موزعة على فقرات المعيار البالغة إحدى عشرة فقرة، ودرجة كل فقرة موزعة على عناصره.

- **الوسائل الإحصائية:** استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين
٢. اختبار مربع كاي (كا^{٢})
٣. معامل ارتباط (بيرسون)

٢- معادلة كوهين لحجم الأثر (مربع إيتا)

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها:

اولاً: عرض النتائج:

نصت الفرضية الصفرية على ان (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن التعبير الوظيفي على وفق استراتيجية بساط الريح، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية).

استعملت الباحثة الاختبار التائي **(T-test)** لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٦)، كانت النتائج كما مبينه في الجدول

جدول (٣)

المتوسط الحسابي والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار النهائي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمتان التائيتان			مستوى الدلالة (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	درجة الحرية	
التجريبية	٣٤	٨٥.٧٩	٦.٤٠٠	٧.٤٩٧	١.٩٦٠	٦٦	غير دال
الضابطة	٣٤	٧١.٤٧	٩.١٢٠				

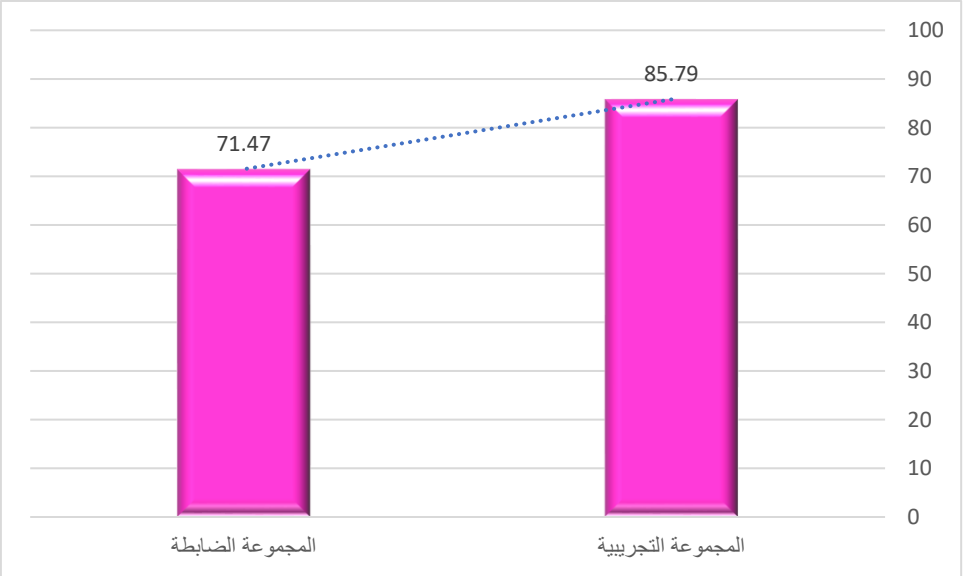

مخطط يبين القيمة المحسوبة والجدولية للمجموعتين التجريبية والضابطة

يتضح لنا من الجدول، إن المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية إذ بلغ (٨٥.٧٩)، وبانحراف معياري (٧.٧٧٩). في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (٧١.٤٧)، وبانحراف معياري (٩.١٢٠)، وإن القيمة التائية المحسوبة إذ بلغت (٧.٤٩٧)، وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨٠)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٦٦)، وتشير هذه النتيجة الى تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن التعبير الوظيفي على وفق استراتيجية (بساط الريح) على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن التعبير الوظيفي على وفق (الطريقة الاعتيادية)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي نصت على انه: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن التعبير الوظيفي على وفق استراتيجية (بساط الريح)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية).

وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على انه (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درسن التعبير الوظيفي على وفق استراتيجية بساط الريح، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية).

• **حجم الأثر:** لبيان مقدار حجم تأثير المتغير المستقل استراتيجية (بساط الريح) على المتغير التابع (التعبير الوظيفي) استعملت الباحثة معادلة مربع (آيتا) في استخراج حجم الأثر (D) ومربع ايتا (N2) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤) حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع

المتغير المستقل	الأداة المستعملة	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (D)	مقدار حجم الأثر
استراتيجية بساط الريح	η^2	التعبير الوظيفي	٠.٤٦٠	كبير جدا
	D		٠.٦٧٨	كبير

يتضح من الجدول (..) أنّ قيمة (D) وهو مقدار حجم الأثر بلغت (٠.٦٧٨)، وعند تربيعها اصبح (٠.٤٦٠) وهي قيمة كبيرة جدا عند مقارنتها مع القيم المعيارية المبينة في الجدول (٥)بحسب التصنيف الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988) (kiss, 1996, p: 164)، ويشير ذلك إلى أن استراتيجية (بساط الريح) في التعبير الوظيفي كانت ذا أثر كبير جدا ولصالح المجموعة التجريبية.

جدول (٥) جدول مرجعي لتحديد حجم الاثر

الاداة المستعملة	حجم التأثير			
η^2	صغير	متوسط	كبير	كبير جداً
	٠.٠١	٠.٠٦	٠.١٤	٠.٢٠

(KISSE, 1996, P: 164)

ثانياً: تفسير النتيجة:

أظهرت نتائج البحث تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللائي التعبير الوظيفي وفق استراتيجية بساط الريح على طالبات المجموعة الضابطة اللائي درسنّ المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية، وتعزو الباحثة ان السبب في ذلك يرجع الى واحد أو أكثر من الأسباب الآتية:

١- تعد استراتيجية (بساط الريح) من الطرائق التربوية الحديثة المهمة في تدريس مادة التعبير لطالبات الصف الرابع العلمي.

٢- اعتمدت استراتيجية بساط الريح بشكل كبير على التحليل واتخاذ القرار المستند إلى المعلومات التي تمتلكها طالبات الرابع العلمي، اذ من خلال استخدام أدوات التحليل لديهن، يمكنهن اتخاذ قرارات مدروسة ومبنية على المعلومات الدقيقة في التعبير الوظيفي.

٣- تُعد استراتيجية بساط الريح واحدة من الاستراتيجيات المحورية التي تهدف إلى تحقيق الأهداف بشكل فعال ومبتكر، لانها تعتمد على مجموعة من المفاهيم والأدوات التي تسهم في توجيه العمليات وتحقيق النتائج المرجوة من الطالبات.

الفصل الخامس/ الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولا – الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث التي توصّلت إليها الباحثة تستنتج الاتي:

١. إن تدريس الطالبات على وفق استراتيجية بساط الريح جعلهن في موقف نشط ومشوق مما أضفى على الدرس فاعلية عالية وذات نتاج عالٍ.
٢. إن استعمال استراتيجية بساط الريح أدى الى غرس روح التعاون بين الطالبات من طريق مشاركة كتاباتهن في التعبير الوظيفي مع زميلاتهن كفرق عمل.
٣. ادى استعمال استراتيجية بساط الريح إلى تنمية الثروة اللغوية للطالبات لما يفرضه العمل بها من التوسع في الحديث عن النص واثرائه بالنصوص الأدبية، وهذا ما يلحظ في كتاباتهن.

ثانياً – التوصيات:

١. توجيه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الى الاطلاع على استراتيجيات التدريس الحديثة وبالأخص استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية بساط الريح وتوظيفها لتنمية قدرة الطالبات على التعبير الوظيفي.
٢. عدم اهمال درس التعبير من قبل مدرسي اللغة العربية، واستغلاله لتدريس فروع اللغة العربية الأخرى لأغراض كالقواعد والأدب وغيره.
٣. ضرورة تدريب مدرسي اللغة العربية في أثناء الخدمة لتدريس مهارات التعبير الوظيفي في المرحلة الإعدادية.

ثالثاً – المقترحات:

واستكمالاً لجوانب البحث تقترح الباحثة اجراء دراسة مماثلة عما يأتي:

١- أثر استراتيجية بساط الريح في تنمية التفكير الناقد عند طالبات الصف الرابع الاعدادي.
٢- أثر استراتيجية بساط الريح في تنمية الثروة اللغوية عند طلبة المرحلة المتوسطة.

٣- أثر استراتيجية بساط الريح في تحصيل الادب والنصوص عند طالبات الصف الخامس الاعدادي.

المصادر:

١- بكري، سهام عبد المنعم (٢٠١٥): التعلم النشط، دار الكتب، القاهرة.
٢- الجبوري، فلاح صالح حسين (٢٠١٨). اكتساب المفهوم النحوي، بأسلوب التلخيص أسسه وبرامجه، دار اليازوري العلمية، عمان.
٣- الجعافرة، عبد السلام يوسف (٢٠١١): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، مصر.
٤ -الجلبي، فايزة عبد القادر (١٩٩٨): تصميم انموذج تعليمي -تعلمي في الرياضيات وأثره في تحصيل طالبات معهد اعداد المعلمات، جامعة بغداد -كلية التربية ابن الهيثم، رسالة ماجستير غير منشورة.
٥ -حماد، خليل عبد الفتاح ونصار، خليل محمود (٢٠٠٢)، "فن التعبير الوظيفي"، مطبعة ومكتبة منصور، غزة.
٦ -الحموري، هند، ومحمود الوهل (١٩٩٨): قدرة طلبة السنة الأولى في الجامعة الهاشمية على قيمهن الاخلاقية وعلاقتها بفرع دراسة الطالب في المرحلة الثانوية ومستوى تحصيله في امتحان الثانوية العامة، مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية المجلد ٢٥ العدد ١ آذار.
-٧ الحيلة، محمد محمود (١٩٩٩): التصميم التعليمي، نظرية وممارسة، دار المسيرة، عمان.
-٨ خليفة، عبد المهيمن أحمد، (٢٠٢٢): صعوبات تدريس التعبير الشفهي في المرحلة الاعدادية، المؤتمر العلمي الخامس والعشرين للعلوم الانسانية والتربوية/ كلية التربية/ الجامعة المستنصرية/ ٢٩-٣٠ ايار ٢٠٢٢.
٩- رؤوف، ابراهيم عبد الخالق. (٢٠٠١): التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية، دار عمار، عمان.
١٠- زاير، علي زاير، ايمان إسماعيل عايز (٢٠١١): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، مطبعة مصر مرتضى، بيروت.
١١- عبيدات، ذوقان واخرون (٢٠٠٤): البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، دار الفكر، عمان.
١٢ -عطية، محسن علي (٢٠٠٨): اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج، عمان.
١٣- عطية، محسن علي (٢٠٠٩): المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمّان.
١٤ -عطية، محسن علي (٢٠١٠): البحث العلمي في التربية، دار المناهج، عمان.
١٥- العنبكي، وفاء عبد الرزاق، سعيد حسين على الثلاب (٢٠٢٣): التفكير مفتاح التدريس الفعال، مؤسسة دار الصادق الثقافية، بابل، العراق.

١٦ –كريمي، عبد العظيم، (٢٠٠٧)، التربية وما ليس بتربية! كيف لا نربي أبناءنا؟!، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، تعريب زهراء يكانه.
١٧– المعايطة، إبراهيم عبد ربه، واخرون، (٢٠١١)، دليل معلم الجيولوجيا للصف الحادي عشر، وزارة التربية والتعليم إدارة المناهج، الامارات العربية المتحدة.
١٨– النجار، خالد محمد محمود (٢٠٠٥): فعالية استخدام طريقة حل المشكلات في تنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الإعدادية المهنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
١٩–الهاشمي، عابد توفيق، (٢٠٠٦)، مهارات اللغة العربية وآدابها للمراحل الدراسية، دار الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.